Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعرية) .

فإذا كان ميدان الشعر الشفاهي الأفريقي ، أو الشعر الشعبي في أفريقيا أوسع مما يحتمله المجال ، فسوف نصغي بدلاً من ذلك ، إلى قصيدة نموذجية من قصائد الاحتجاج الأفريقي لـ «دي أنانـج» نفسه ، والقصيدة بعنوان (بين أطلال الماضي السحيق) :

حب الأيام الخالية . . أيام الطُهر الفاضلة العظيمة
عندما كان الرجال في بداوتهم ،
والوحوش ، في ضراوتها ، على صلة وثيقة .
بحب أفريقيا ، بذاتها ،
أفريقيا الملكية ، على فطرتها
هذه اللؤلؤة الثمينة من لآلئ الماضي .
لم يكن جمالها أروع جمال
ولم تكن فتنتها أسمى فتنة
في الأيام الخوالي . .
لكن رُدّوا إليّ أفريقيا
بأفضل وأسوأ مافيها . . .
اتركوني حراً أخطط من جديد
لأفريقيا العظيمة ، أفريقيا الله .
ومن أفريقيا الضائعة منذ زمن سحيق
سوف تنبثق أفريقيا العالم الجديد ،
كالعنقاء . .